الدراسات العليا
كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

طرق وأساليب إكتشاف الأخطاء والغش فى ظل النظم الإلكترونية لإعداد معالجة البيانات المحاسبية فى المصارف الليبية (دراسة تطبيقية)

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى المحاسبة

إعداد

الباحث / محمـــود محمـد محمـد الصلابـى

إشراف

د/ سيد محمد محمد جبر
أستاذ م. متفرغ بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة عين شمس

د/ عوض الله ميخائيل عوض الله
مدرس متفرغ بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة عين شمس

٢٠١٦

جامعة عين شمس
كلية التجارة
الدراسات العليا
قسم المحاسبة والمراجعة

رسالة ماجستير

طرق وأساليب إكتشاف الأخطاء والغش فى ظل النظم الإلكترونية لإعداد معالجة البيانات المحاسبية فى المصارف الليبية
(دراسة تطبيقية)

اسم الطالب: محمـود محمـد محمـد الصلابـــى

الدرجة العلمية: ماجستير

الكلية: التجـارة

الجامعة: عين شمـس

سنة المنح: ٢٠١٦

جامعة عين شمس
كلية التجارة
الدراسات العليا
قسم المحاسبة والمراجعة

رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمـود محمـد محمـد الصلابـــى

عنوان الرسالة: طرق وأساليب إكتشاف الأخطاء والغش فى ظل النظم الإلكترونية لإعداد معالجة البيانات المحاسبية فى المصارف الليبية (دراسة تطبيقية)

لجنة الاشراف والمناقشة

١ – الأستاذالدكتور/ طـارق عبد العـال حمـاد (رئيســاً)
أستاذ ورئيس قسم المحاسبة وعميد الكلية السابق

٢ –الأستاذ الدكتور/ أحمـــد ذكـــى حســن (عضـواً)
أستاذ المحاسبة وعميد كلية التجارة – جامعة قناة السويس

٣ – الأستاذ الدكتور/ سيـد محمـد محمـد جبـر (مشرفـاً)
أستاذ المحاسبة المساعد بالكلية

تاريخ البحث: / /

الدراســات العليـــا

ختـم الإجـازة **إجيزت الرسالة بتاريخ**

بتاريخ: / /٢٠١٦ **بتاريخ: / /٢٠١٦**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ /٢٠١٦ **/ /٢٠١٦**

سورة التوبة الآية (١٠٥)

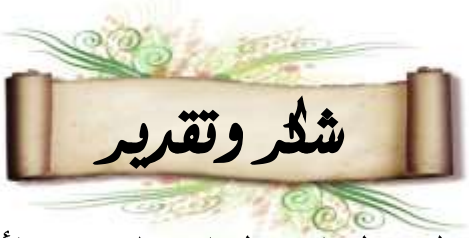

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين – سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم انفعنى بما علمتنى والفضل والمنه لله تعالى من قبل ومن بعد توفيقه فى إنجاز هذه الرسالة.

يسرنى أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى **الأستاذين الفاضلين الأستاذ الدكتور/ سيد محمد محمد جبر** أستاذ مساعد بقسم المحاسبة بكلية التجارة جامعة عين شمس **والأستاذ الفاضل د. عوض الله ميخائيل عوض الله** المدرس المتفرغ بقسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة عين شمس على ما قدماه من جهد ونصح وتوجيه وارشاد، كان له الأثر الكبير فى استكمال وانجاز نواحى الدراسة وتجاوز العديد من الصعاب ووصول هذا البحث لصورته الحالية.

كما يسرنى ويشرفنى أن أقدم شركى وامتنانى لأعضاء لجنة الحكم على الرسالة **الأستاذ الدكتور/ طارق عبد العال حماد** أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة عين شمس **والاستاذ الدكتور / أحمد ذكى حسين** أستاذ المراجعة وعميد كلية التجارة جامعة قناة السويس على تفضلهما منحى شرف مناقشة الرسالة وعلى ما قدماه من ملاحظات وتوجيهات قيمة مما تزيد الرسالة ثراء ونضجاً علمياً، فلهما منى كل الشكر والتقدير والاحترام وأسأل الله العلى القدير أن يمتعهما بالصحة والعافية وأن يجزيهم عن خير الجزاء.

كما أتقدم بعميق شكرى وتقديرى **لجامعة بنى غازى الأهلية** والى **روح المرحوم الأستاذ والمعلم الفاضل د/ عياد اللافى** على ما قدمه لأبناء وطنه من اتاحة فرصة الحصول على درجات علمية أعلى فى مجال تخصصاتهم جزاه الله عنا جميعاً خير الجزاء.

الباحث

محمود محمد محمد الصلابى

إلى أسرتى الحبيبة

أهدى اليهم جميعاً جهدى المتواضع

قائمـــــة المحتويـــات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
آية قرآنية	أ
شكر وتقدير	ب
الاهداء	ج
قائمة المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
الفصل الأول **الإطـــار العـــام للبحـــث**	(١-٢٢)
مقدمة.	١
أهمية البحث.	٥
أهداف البحث.	٦
مشكلة البحث.	٦
فرضيات البحث.	٧
حدود البحث.	٧
تعريفات إجرائية.	٨
الدراسات السابقة.	٩
خلاصة.	٢٢
الفصل الثانى **ضوابط وأساليب كشف الأخطاء والغش فى المصارف فى ظل استخدام النظم الالكترونية**	(٢٣-٥٢)
المبحث الأول: أثر النظم الإلكترونية على الأخطاء والغش فى المصارف	٢٣
أولاً: النظم الإلكترونية والبيانات المحاسبية	٢٣
ثانياً: أنواع الغش والاخطاء التى تحدث فى البيانات المحاسبية القائمة على النظم الإلكترونية.	٣٠

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
المبحث الثانى: أساليب وضوابط كشف الأخطاء والغش فى بيئة الحاسبات الإلكترونية	٣٣
أولاً: الضوابط المانعة لحدوث الأخطاء قبل وقوعها والضوابط الكاشفة والمصححة.	٣٣
ثانياً: أساليب اكتشاف الغش والأخطاء (الرقابة الداخلية).	٣٦
المبحث الثالث: مراجعة البيانات المحاسبية القائمة على النظم الإلكترونية	٤٦
أولاً: مراجعة المعلومات المحاسبية القائمة على النظم الإلكترونية.	٤٦
ثانياً: الآثار السلبية لعدم الكشف عن البيانات غير الصحيحة.	٥١
الفصل الثالث **دور آليات الحوكمة فى كشف والحد من الأخطاء والغش فى المصارف فى ظل استخدام الحاسبات الإلكترونية**	(٥٣-٧٨)
المبحث الأول: طبيعة النشاط المصرفى وانعكاساتها على الأخطاء والغش فى ظل استخدام الحاسبات الإلكترونية.	٥٣
أولاً: خصائص العمل المصرفى وانعكاساتها على الأخطاء والغش فى ظل الحاسبات	٥٣
ثانياً: مداخل تطبيق حوكمة الشركات فى المصارف:	٥٥
ثالثاً: أثر الأبعاد الثقافية والدينية على إنتشار ظاهرة الغش والفساد المالى والإدارى	٥٨
رابعاً: لمحة عن الجهاز المصرفي في ليبيا	٦٣
المبحث الثانى: دور آليات الحوكمة الداخلية فى كشف والحد من الأخطاء والغش فى المصارف فى ظل استخدام الحاسبات الإلكترونية.	٦٦
أولاً: آلية مجلس الإدارة	٦٦
ثانياً: آلية لجنة المراجعة	٦٧

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
ثالثاً: دور آلية المراجعة الداخلية فى المصارف فى ظل استخدام الحاسبات الالكترونية	٦٩
المبحث الثالث: دور آليات الحوكمة الخارجية فى كشف والحد من الأخطاء والغش فى المصارف فى ظل استخدام الحاسبات الإلكترونية.	٧٢
أولاً: دور المراجع الخارجى فى ظل التشغيل الالكترونى للبيانات	٧٢
ثانياً: آلية أجهزة الرقابة العليا فى الدولة	٧٥
الفصل الرابع **الدراســـــة الميدانيـــــة**	(٧٩-٩٥)
المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية.	٧٩
المبحث الثانى: تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث	٨٩
الفصل الخامس **الخلاصة والنتائج والتوصيات**	(٩٦-٩٩)
مقدمة.	٩٦
الخلاصة.	٩٦
توصيات الدراسة.	٩٨
قائمة المراجع	(١٠٠-١٠٦)
أولاً: المراجع باللغة العربية.	١٠٠
ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية.	١٠٤
الملاحق	(١٠٧-١٠٩)
ملخص الرسالة باللغة العربية	١-٤
ملخص الرسالة باللغة الإجنبية	1-6

قائمة الجـــداول

رقم الجدول	العنـــــــــوان	الصفحة
١	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	٨٩
٢	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	٩٠
٣	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	٩١
٤	تحليل البيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون	٩٣
٥	تحليل البيانات باستخدام تحليل التبـــاين الأحـــادي one – way ANOVA	٩٣
٦	تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي one sample T-test،	٩٤
٧	تحليل البيانات باستخدام تحليل التبـــاين الأحـــادي one – way ANOVA	٩٥

الفصل الأول

الاطـار العـام للبحـث والدراسـات السابقـة

مقدمـة البحـث:

تسَبَبَ اتساع البيئـات الخارجيـة إلـى إيجـاد تحـديات ومعوقـات متعـددة تواجه بعض المؤسسات، حيـث تعمـل هـذه التحـديات والتغيـرات علـى تحديـد مكانة المؤسسة ومستواها من خلال قدرة إدارتها علـى مواجهـة تلـك المشـكلات والتحديات، لذلك لا بـد مـن الاعتمـاد علـى مجموعـة مـن العوامـل كالرقابـة والتنظيم ومواكبة التكنولوجيـا مـن أجـل نجـاح أي مؤسسـة وتحقيـق أهـدافها، أيضا ليضمن زيادة وتحسين الأداء بجميـع المجـالات العاملـة علـى التكنولوجيـا وهي ضرورة ملحَّة في هذا العالم المتقدم بسرعة عالية في كافة المجالات.

نظرا لذلك فإن ظاهرة الغش والأخطاء في المؤسسـات بشـكل عـام، وفـي المصارف والبنوك بشكل خاص، ظاهرة منتشرة عالميا خاصة في البيانات المحاسـبية المبنية على النظم الإلكترونية، كما أن هذه الظاهرة متعمقة لها أبعادا مختلفة وواسـعة تدخل فيها عوامل متعددة يصعب التمييز بينها، وتختلف درجة الشمول فيها من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى.

فقد أثرت التطورات المتسارعة في النظم الإلكترونية وتكنولوجيـا المعلومـات على أنظمة البيانات المحاسبية في الشركات والمصارف وغيرها، مما أدى إلى حدوث تغيير أساسي في أساليب وطرق المراجعة والتـدقيق والرقابـة سـواء الداخليـة أو الخارجية، مما غيّر ذلك من المؤهلات العلمية والعملية للمحاسِب والمراقب مقارنة بما كان عليه في السابق وقت ما كان التشغيل اليدوي والتقليدي للبيانات معمولا فيه بتلـك الفترة والتي لا زال يعمل به البعض إلى الآن.

لذلك فإن أمن وحماية أنظمة المعلومات خصوصاً الإلكترونية أصبح أمراً مهماً في مجال الأعمال عامة وفي البنوك خاصة، وذلك لأن الأمن بجميع أشكاله سواء أمن المعلومات أم الأمن المادي أو المنطقي لأنظمة المعلومات والأنظمة الإلكترونية مهمـاً

جداً في المحافظة على المؤسسات وأنظمتها من جرائم الغش والاختلاس والأخطاء المرتكبة أكثر شيء من خلال الحاسب ***(طُلبة، ٢٠١٠)***.

كما أثر استخدام الأنظمة الإلكترونية في البيانات المحاسبية في أغلبية النظم والإجراءات المحاسبية، ومنها المستندات المحاسبية التي أصبحت على شكل بطاقات يسهل إدخال ما تحويه إلى الحاسوب، كذلك الدفاتر والسجلات القديمة التي أصبحت شبه معدومة في العالم الإلكتروني، حيث أصبحت تُدخل جميع البيانات والمعلومات على شكل ملفات داخل الكمبيوتر. وقد تعدّى الأمر إلى القوائم المالية والتقارير المرفقة التي كانت تأخذ وقتا وجهدا في عملها يدويا، أصبحت بسهولة استخدامها محوسبة والتي تُبنى عليها القرارات الإدارية وغيرها لدى متخذي القرارات في تلك المنشآت.

وقبل اعتماد القوائم المالية والبيانات المحاسبية لا بد أن تكون خالية من الغش والأخطاء، فبالرغم من أهمية النظم الإلكترونية في كثير من المجالات الخاصة بالبيانات المحاسبية إلا أن الأمر قد لا يخلو من الغش أو الخطأ، سواء تعلق الأمر بمُدخِل البيانات ومشغِّلها أو بمحللها أو الخطأ الإلكتروني أو غير ذلك من الأخطاء، ومن هذه النقطة برزت أهمية عملية التدقيق والمراجعة سواء كانت الداخلية أم الخارجية.

كما أن الأنظمة الإلكترونية سهلت من عمل الإجراءات المحاسبية، حيث أصبحت مهمة المحاسب تقتصر على جمع المعلومات والمستندات، وترتيبها بطريقة مناسبة وبالاستعانة بمشغلي البيانات يتم إدخالها في الكمبيوتر كي تُفسر المعلومات الناتجة ويتم اتخاذ القرارات المناسبة بناءً عليها.

ومع تطور التكنولوجيا للحاسبات الإلكترونية، واستخداماتها في تطوير الأنظمة المحاسبية داخل المؤسسات، إلا أنه ظهرت أنواع مختلفة من أنظمة المعلومات المحاسبية القائمة على النظم الإلكترونية، والتي كان لها تأثير مهم في أي مؤسسة، لذلك وجَب على المراجِع ضرورة فهم ودراسة أنواع المعلومات المحاسبية القائمة على النظم الإلكترونية، من حيث أثرها بتنظيم المؤسسة ودرجة وضوح المعلومات داخل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني للمؤسسة، أيضا وجود الأخطاء والغش، وبذلك

تزيد من قدرة المدقق أو المراجِع من تحقيق أهداف عملية المراجعة تحت ظل التطورات والتغيرات التي تحدث.

أصبحت الكثير من المنظمات والمصارف الحديثة تستخدم تكنولوجيا المعلومات في تسيير معاملاتها ومعالجة معلوماتها وبياناتها، حيث أن النظم الإلكترونية تساعد في بناء المنظمات والمنشآت الناجحة، كما تساهم أيضا في قيام العلاقات الجيدة مع العملاء. ومن الواضح أن تكنولوجيا المعلومات والنظم الإلكترونية جعلت من مهمة تدقيق الحسابات مهمة ليس من السهل أن تطور من أدواتها وطرقها كي تستمر في تقديم أفضل الخدمات وبجودة متميزة ***(حمدون، ٢٠٠٨)***، ومن هنا برزت طرق وأساليب متنوعة لاكتشاف الأخطاء والغش بشكل أسهل.

وبما أن المعلومات والبيانات تُعتبر عنصرا مهما في الإنتاج كونها تحدد فعالية وكفاءة المؤسسة، فقد اتجهت المؤسسات المختلفة مثل المصارف إلى بناء أنظمة معلومات بهدف السيطرة على الكمّ الكبير من المعلومات المهمة والضرورية لإدارة المصرف، وذلك من أجل الوصول إلى معلومات صحيحة ودقيقة وموثوق فيها بكل المستويات الإدارية بالوقت المناسب والشكل المناسب ليسهل استخدامها في اتخاذ القرارات السليمة لتحقيق أهداف المنظمة المرجوّة.

أيضا المحاسبة هي من أقدم نظم المعلومات داخل المؤسسة، فقد تُعدّ أحد أهم المراجع الأساسية للمعلومات لأنها تقدم أكبر جزء من البيانات والمعلومات التي تحتاجها الإدارة والجهات الخارجية الأخرى، كما تقوم المحاسبة على معالجة كماً كبيراً من المعلومات والبيانات من خلال أساليب وطرق مختلفة بالإضافة إلى نظم المعلومات الإلكترونية الأخرى.

فالبيانات المحاسبية يتم تصميمها وفق نظم إلكترونية مبنية على أسس علمية متطورة لمعالجة المعلومات والبيانات المحوسبة، فهي أمر له خطورة عالية يحتاج إلى عقل متفتح في استخدامها داخل المصارف أو المؤسسات بشكل عام.

وعلى الرغم من هذا وذاك ومن الفوائد الكبيرة التي أنجزتها الأنظمة الإلكترونية، فإنه لا بد أن يحمل بداخله العديد من المخاطر كالغش والسرقة والأخطاء الفادحة التي تؤثر في مختلف الأنشطة والأعمال المصرفية، مما يستلزم ذلك تحديدها بصورة جليّة واضحة. حيث أن تحليل البيانات المحاسبية المبنية على النظم الإلكترونية أمرا مهما يجب اتخاذه عند بناء أنظمة الرقابة الداخلية وتصميم النظم المعلوماتية داخل المصارف لتفادي أعمال الغش والخطأ التي تحدث بصورة مختلفة.

ومن طرق اكتشاف الأخطاء والغش في البيانات المحاسبية القائمة على النظم الإلكترونية ما يلي:

١) التدقيق باستخدام تكنولوجيا المعلومات (التدقيق الإلكتروني):

يُقصد بالتدقيق الإلكتروني بأنه نوع من الأنظمة يستخدم تكنولوجيا المعلومات لمساعدة المدقق في الرقابة والتخطيط وتوثيق أعمال التدقيق، لذلك فإن ركن التدقيق الإلكتروني إضافة إلى أركان التدقيق الاعتيادية تتمثل في استخدام النظم الإلكترونية بعملية التدقيق من أجل مساعدة المدقق عبر مراحل التدقيق المتنوعة ***(حمدون، ٢٠٠٨)***.

٢) الرقابة الداخلية:

الرقابة الداخلية هي " الخطة التنظيمية وكافة الأساليب والمقاييس التي تتبناها المؤسسة لحماية أصولها وضبط الدقة والثقة في بياناتها المحاسبية كي ترتقي بالكفاءة الإنتاجية وتشجع على الالتزام بالسياسات الإدارية الموضوعة (نشرة معايير المدققة، SAS, No.1).

٣) عمل ضوابط مانعة تمنع الأخطاء الممكن حدوثها قبل وقوعها:

أشار ***(طُلبة، ٢٠١٠)*** إلى أن تصميم الضوابط التي تمنع الأخطاء المُحتمل حدوثها خلال تداول البيانات المحاسبية المبنية على النظم الإلكترونية قبل وقوعها، وتوضيح الضوابط الرقابية خلال خطوات نظام المعلومات الإلكترونية خاصة مرحلة إدخال البيانات أو معالجتها. ومن هذه الضوابط عند إدخال البيانات، اعتماد البيانات الأصلية وفحصها باستخدام شخص خبير بهذه العمليات. وسيقوم الباحث بتوضيح ذلك بالتفصيل.

٤) الإبلاغ عن الأخطاء والغش في حال اكتشافها، بأساليب مختلفة عن طريق المحاسِب، مثل إبلاغ الإدارة ومستخدمي القوائم المالية وغيرها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في مواكبة التطورات المتسارعة بتكنولوجيا ألمعلومات والتي ينبثق منها مسايرة البيانات المحاسبية ومهنة تدقيقها، وما لحقها من عمليات جمع بيانات ومعلومات وإدخالها ومعالجتها ثم استخراج النتائج منها، كما تنبع الأهمية من الحاجة الملحة إلى اكتشاف الطرق والتدابير التي من خلالها يمكن معرفة مواضع الخطأ وعمليات الغش في البيانات المحاسبية المبنية على النظم الإلكترونية.

حيث أصبحت البيانات المحاسبية المبنية على الأنظمة الإلكترونية أكثر عُرضة للمخاطر التي تقلل من صحتها وموثوقيتها وسريتها، لذلك يرتكز هذا البحث على أهمية إيجاد الطرق المتطورة لمواجهة المخاطر المهددة للبيانات المحاسبية الإلكترونية.

يسعى هذا البحث بتقديم النتائج الملائمة للجهات المعنية للاستفادة منها من أجل تحديث أداء المصارف الليبية للسيطرة على الغش والأخطاء المُرتكبة في بياناته المحاسبية. كما تبرز أهمية هذا البحث كونه نقطة سوف ينطلق منها مجموعة من الدراسات في المستقبل بما يتعلق بموضوع البحث.

ارتكزت بعض الدراسات السابقة على مخاطر تكنولوجيا المعلومات في البيانات المحاسبية على مخاطر تكنولوجيا المعلومات في البيانات المحاسبية ولم تتعرض لأساليب وطرق اكتشافها، فقد جاء هذا البحث لاكتشاف وعرض بعض الوسائل المهمة التي تكشف عن الأخطاء المرتكبة وعمليات الغش التي تحدث في البيانات المحاسبية المبنية على الأنظمة الإلكترونية.